

د/عبد الودود شلبى له مجهود كبير فى الدعوة خاصة ما يتعلق بالمسلمين الجدد فمر على منطقة يتم فيها إعداد المبشرين فذهب ليراها فوجد لافتة مكتوب عليها (أيها المبشر الشاب نحن لا نعدك بوظيفة أو عمل أو سكن أو فراش وتير ،إننا ندرك أنك لن تجد فى عملك التبشيري إلا التعب أو المرض ،كل ما نقدمه إليك هو العلم والخبز وفراش خشن فى كوخ فقير أجرك كله ستجده عند الله إذا أدرك الموت وأنت فى طريق المسيح كنت من السعداء) هذه العبارة حركت آلاف المبشرين فى أفريقيا وغيرها فهؤلاء يجوبون الشوارع وينطلقون إلى البيوت رغم أنهم على الباطل ولكن يدعون إلى اعتقادهم لذلك نحن أهل الحق يجب أن يكون لدينا همة أكثر منهم

هي واحد مع واحد بمعنى (شخص مركز معاه) شغال معاه دعوة فردية هدفك أنه يكون ملتزم كامل أو على الأقل تقبل الشر اللي عنده وتكثر الخير اللي عنده

ماهى الدعوة الفردية ؟

الإنسان يستحق أن يكون أهل الشرك والكفر عندهم همة فى الدعوة الفردية وأهل الإسلام ليس عندهم هذه همة ومن أمثلة ذلك :-

الهمة فى الدعوة إلى الله

قالدعوة مثل النفس الذى تنفسه وعلى المسلم أن يقتنص أى فرصة ليدعوا إلى الله ،كما يجب أن يكون الداعية إلى الله له نور فى العبادة وقراءة القرآن كما يجب أن يدعوا إلى العصاة وهذا أمر فى غاية الأهمية لأن الدعاء قد يختصر عليك كثيرا فعندما دعى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال اللهم أعز الإسلام بأحد العمرين فكان ذلك سبب فى إسلام عمر بن الخطاب

النبى صلى الله عليه وسلم بعد أن جاء إليه عمر الدوسي بذل مجهود كبير مع قومه وكانوا يصودونه ويردوه فذهب للنبى صلى الله عليه وسلم وقال له ادعى عليهم ،فدعى لهم النبى بالهداية فذهب إليهم بعد دعاء النبى فأتوا إليه مسلمين وكان أبو هريرة رضى الله عنه من دوس ،فتخيل معى يأتيك شخص واحد فقط فى ميزان حسنااتك مثل أبو هريرة وهذه من بركات الدعوة الفردية فمن الممكن أن يهتدى معك شخص لا تستطيع أن تعمل أعماله ولكن كنت سبب فى هدايته فيكون كل عمله فى ميزان حسنااتك ،فأنت تلقى الكلمة ولا تعلم إلى أى مدى قد يمتد أثرها

نصائح للداعية إلى الله

يجب أن نفهم أن هذه المهارة لن تكتسبها إلا إذا نزلت المعركة ،فبعض الناس يظن أنها ليست مهمته ويمكن أن يتولى دوراً آخر فهذا من الخطأ لأن الدعوة إلى الله مهمتنا جميعا ،فى بداية الأمر لن تكون على دراية بكل المهارات أو طريقة الحوار ولكن بعد ذلك سوف تتعلم وتخطا كثير إلى أن تصبح ماهراً ولكن يجب عليك أن تخلص النية لله فما تريد من هذه الدعوة أن تذكر ولا يقال عنك شيخاً وإنما تريد ذلك ابتغاء وجه الله

الدعوة الفردية مهارة تُكتسب

فن الدعوة الفردية 2

المرحلة الثانية

وهي مرحلة مهمة وتحاول أن تقتحم بشكل كبير فى تفاصيل حياتهم فمثلا تعرف أين سكنه وأين يدرس والعبلة ومستواه الإجتماعى وعمل والده

كل ذلك سيعطيك فكرة عن المرحلة التى بعدها والخطبة الذى ستضعها فمثلا إذا كان والده لا يحب الملتزمين فلا ينبغي أن تزوره فى البيت ومثلا إذا كان يعيش بفرده فسوف تزوره كثيرا وكل معلومة تجمعها سوف يكون لها أثر كبير فى الخطبة

المرحلة الثالثة التأثير على النفس

سيدنا يوسف عليه السلام قالوا له إنا نراك من المحسنين والإحسان يشتمل على أشياء كثيرة فمثلا تشتري له شىء كان يريد وركز معه على المواقف الإجتماعية فى حياته بداية من أمر الدراسة وهي من الأمور المهمة جدا وأفضل طريقة للتأثير فيه وينبغي أن يكون الداعية متفوق فى شغله ودراسته ليكون قدوة لمن حوله ،،أما المواقف الإجتماعية فيجب أن تكون أول شخص تفرح لفرحه وتحزن لحزنه لأن الأزمات تحرك القلوب وبعد ما تفعل كل ذلك معه ستجد الشخص مستعد لاستقبال أى شىء وبعد ذلك فى التوازي تحاول أن تتكلم معه فى الدين قد تجد استجابة فهذا أمر جيد استمر وإذا لم تجد استجابة عد للخلف قليلا وزد رصيدك فى المواقف الاجتماعية وغيره وحاول مرة أخرى

سوف تتكلم معه فى أمرين الصلاة والقرآن - إذا كان ولد يجب أن يذهب إلي مسجد. - خذ لحظة قرآن مع أخ مربى لا ينفره من القرآن وإنما يركز له على المعاني لكى تزيد الإيمانيات فى قلبه فمثلا اجعله يقرأ تفسير آية فكل هذا له دور فى زيادة الإيمان عنده

إذا سار فى الصلاة والقرآن جيدا تزود معه أكثر من ذلك وهذا الشخص وصل لمرحلة متقدمة فى الأغلب لن يصل إليها كل الناس فحاول أن تدخله حلقة علم شرعي منهجي وعلمه فن الدعوة إلى الله وأشركه فى الأعمال الدعوية

بعد فترة من الأمر اجعله يحتك بالمجتمع وعرفه على أشخاص كثيرة وأربطه بالاخوة ويجب فى هذه المرحلة أن تفضمه منك بمعنى لا تجعله يتعلق بك وإنما يتعرف على الكل ويتعامل معهم ويتعلم منهم أيضا

بعد ذلك أربطه بالمنهج وهذا الشخص إذا وصل لهذه النقطة تستطيع أن تتركه فى أى وقت وإي مكان سوف يكمل الطريق

خطوات الدعوة إلى الله المرحلة الأولى

سوف يكون تركيزك مع شخص ما لمدة طويلة وتضع له خطة طويلة المدى، فى بداية الأمر سوف نتغاضى عن أشياء وذلك لأننا سوف نكمل طريق طويل معه

سوف تتعرف على أشخاص كثيرة يكون تركيزك على عدد قليل منهم والباقي يكون شغل عام

مهم جدا أن لا تفارقك الإبتسامة فعند التعارف الأول حاول أن تفتعل أى موقف ما والإبتسامة لا تفارقك

من الأمور الهامة جدا المصافحة بحرارة والنظر فى العين ومن المهم جدا أن تضع فى باله انطباع جيد عنك ويجب أن تظهر كشخص عفوى وليس شخص مخطط وذلك حتى لا يقلق الشخص المدعو ،فطريقة التعارف الأولي سيكون لها أثر كبير جدا عليه ويجب أن تعرف الاسم عفوية أو عن طريق شخص آخر وبعد أن تعرف الاسم يجب ان تحفظه واحذر أن تنساه افعل أى شىء حتى لا تنسى اسمه مطلقاً

بعد ذلك سوف تقتحم أكثر من ذلك فتحاول أن تقرب أكثر منه بعفوية من غير ما تشعره بأنك تستجوبه وتحاول أن تجمع معلومات تكون قاسم مشترك بينك وبينه وفى هذه المرحلة لا تقول أى شىء عن مطلقا فقط أنت تحاول فى جمع قواسم مشتركة وبعد ذلك تحدد منهم الأكثر استجابة لك والذى بينك وبينه قواسم مشتركة والذى تشعر معه بالآلف

فى هذه المرحلة قد يحاصرك المدعو ببعض الأسئلة والفتاوى لكى يعلم هل أنت متشدد أم لا فحاول أن تكن فطناً فحاول أن تغير مجرى الكلام ولكن لا تكذب وتقول علي الحرام حلال حاول فقط أن تلهيه فى الحديث وبعد ذلك سوف نتطرق فى الحديث عما يسأل ولكن ليس الآن لأن فى هذه المرحلة ليس لديه إيمانيات تستقبل هذا الكلام